من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد
الحلقة 4

الثلاثاء: 8/ شهر رمضان/ 1445 هـ – 19/ 3/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	العناوينَ هٰذهِ تقعُ في حاشيةِ البانوراما الَّتي أقدِّمها في هٰذا البرنامج، مركزُ البانوراما؛ "الظهورُ المهدويُّ نفسهُ"،	2
2	خارِطةً وبإجمالٍ لأجلِ أن تكُونَ البانوراما مُشتملةً على كُلِّ المعطياتِ الَّتي ترتبطُ بمركزها وبأصلِ موضوعها الظهور المهدوي	2
3	❁ حَدَثُ الإفساد و بَنِي إِسْرَائِيلَ و وإثباتهُ في كتاب التكوين: (برنامجٌ يَتحقَّقُ أمامَ أعيُننا لكنَّنا لا نستشعرُ بهِ)	3
4	❁ مجموعة لقطات المشرقين	6
5	❶ وفي المشرقِ في إيران هُناكَ قُم والقُميُّون الصَّادِقُ يُخبِرنا	6
6	❷ وفي المشرقِ في إيران: ماذا يقولُ حديثُ المشرقيّين؟ باقرِ العُلومِ يُخبِرنا	9
7	❸ القُمِيُّون وضياع الدين	9
8	❹ أهلَ قُم مَغفُورٌ لهم: (المنهج وليس الجغرافيا)	9
9	❁ لقطات عن العراق حيث ملك المروانيين والعباسيين الجد	10
10	❶ بَنو مروان الحديثُ عن العِراق، إنَّهُ حديثُ أمير المؤمنين ما هُوَ بِحديثي	10
11	❷ لقد زالَ المروانِيُّون، وبعدَ المروانيّين ماذا سيكون؟! الأئِمَّةُ أخبرونا	11
12	❸ وحَقِّكَ يا سَجَّاد العِترةِ لقد شُيِّدت القُصُورُ وقد حَفَّت الأسواقُ بِقبرِ أبيكَ الحُسَين	12
13	❁ وإلى الفِتنة الشاميَّة العجيبةِ	13
14	❁ التقديرُ بيدِ الحُجَّةِ بن الحسن	13
15	❁ يصاحِب كُلَّ ذٰلِك هَيمَنةُ البرنامج الإبليسيّ	14
16	❁ دولة إبليس وهيمنتها و هٰكذا نقرأُ في دُعاء زيارةِ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه	15
17	❁ خراب الشَّامِ وعن الاختلافِ في كُلِّ مكان	15
18	❶ وماذا بعد؟ في ضوء كُلِّ ذٰلكَ الاختلافُ العالَميُّ؛ (خراب الشَّامِ وعن الاختلافِ في كُلِّ مكان	15
19	❷ قيامة القائم و البيئة المحيطة حيث الخوف والفتن والزلازل	16
20	❁ النَّبيهُ الشيعيُّ الواضحُ والواضحُ جِدًّا؛ حالة شاخصة امامنا: كَيْفَ يَسْتَذِلُّ بَعْضُهَا بَعْضاً وَكَيْفَ يَقْتُلُ بَعضُهَا بَعْضَا	18
21	❁ ما هُو الخير يا أبا عبد الله الحسين في تيه الشيعة؟	19
21	❁ مِن أينَ يأتِينا هٰذا البلاء؟	20

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

مرَّ الكلامُ في مرحلة الإرهاصات، ومرحلةِ العلاماتِ الحتميَّة، ومرحلةِ مُقدِّمات الظُهور، كُلُّ ذٰلكَ كانَ بنحوٍ إجماليٍّ، هٰذهِ الموضوعات، موضوعاتٌ مُهِمَّةٌ جدّاً وضروريَّةٌ جِدّاً لِمَن يُريدُ أن يَعرِفَ إمامَ زمانهِ، هٰذهِ الموضوعاتُ جُزءٌ مُهِمٌّ مِن شئوناتِ إمامِ زماننا قائمِ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه،

ماهي شؤونِ إمامِ زماننا؟

هٰذهِ القائمةُ هي الَّتي تُشَكِّلُ العناوينَ المهمَّة للثقافةِ المهدويَّة

1. الرجعةُ أوَّلاً
2. أن نَعرِفَ عَقيدَتنا في الظهور نَفسِهِ
3. أن نَعرِفَ مُقدِّمات الظُهور
4. علينا أن نَعرِفَ علامات الظهور
5. علينا أن نَعرِفَ ما يجري في مرحلة الإرهاصات

(مَن لَم يُؤمِن بِرَجعَتِنَا فَلَيسَ مِنَّا)

الرجعةُ شأنٌ مهدويٌّ وجُزءٌ من مَعرفةِ إمامِ زماننا،

العناوينَ هٰذهِ تقعُ في حاشيةِ البانوراما الَّتي أُقدِّمها في هٰذا البرنامج، مركزُ البانوراما؛

"الظهورُ المهدويُّ نفسهُ"،

هٰذهِ العناوينُ وإن كانت مُهِمَّةً لكنَّها تقعُ في إطارِ البانوراما وتقعُ في حاشيتها، فالبانوراما الَّتي أعرِضُها في هٰذا البرنامج تتركَّزُ على موضوعٍ عميقٍ وعميقٍ جدّاً؛

"إنَّهُ ظُهورُ إمامِ زماننا صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه"

خارِطةً وبإجمالٍ لأجلِ أن تكُونَ البانوراما مُشتملةً على كُلِّ المعطياتِ الَّتي ترتبطُ بمركزها وبأصلِ موضوعها الظهور المهدوي

❖ سأضعُ بينَ أيديكُم خارِطةً هـٰذهِ الخارطةُ تَنقلُنا إلى الأجواءِ العامَّةِ في مَنطقة الظُهورِ أو في سائرِ أنحاء الأرض والَّتي ستجري الإرهاصاتُ والعَلاماتُ الحتميَّةُ ومُقدِّمات الظُهورِ في أجوائِهَا ضِمنَ هـٰذهِ الأجواء،

❖ المطالِبُ الَّتي سأتحدَّثُ عنها سأتحدَّثُ عنها بنحوٍ إجماليّ، وسأقرأُ مِن النُصوصِ ما يرتبطُ بالموضوعِ فقط مِن دُونِ التفاصيل،

❖ وإذا أرادَ أحدٌ أن يَطَّلعَ على التفاصيل فإنَّني قد تحدَّثتُ عن هـٰذهِ الموضوعاتِ في برامجي المختلفةِ السابقة، إذاً حلقَتُنا هـٰذهِ خارِطةٌ إجماليَّةٌ للأجواء الَّتي ستجري فيها وتقعُ فيها الإرهاصاتُ والعلائمُ الحتميَّةُ ومُقدِّمات الظُهور.

لقطاتٌ سريعةٌ مِن هُنَا ومِن هُنَاك ما بَينَ الآياتِ والأَحَادِيث:

حَدَثُ الإفساد و بَنِي إِسْرَائِيلَ و واثباتهُ في كتاب التكوين: (برنامجٌ يَتحقَّقُ أمامَ أعيُننا لكنَّنا لا نستشعرُ بهِ)

❖ سورة الإسراء إنَّها الآيةُ (4) بعدَ البَسملة:

○ **﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً﴾**،

▪ آيةٌ مُلئت بالتأكيدِ مِن أوَّلِها إلى آخرها، وبالتحقيقِ لابُدَّ أن يتحقَّقَ هـٰذا الأمر.

▪ **﴿وَقَضَيْنَا** - قضاءٌ إلهيٌّ، فهل يتأخَّرُ القضاءُ الإلهيّ - وهـٰذا القضاءُ في الكتابِ في كتاب التكوين، هـٰذا الكتابُ كتابُ التكوين –

▪ **إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ** - إذا ما كانَ في كُتُبِهم التدوينيَّةِ الإسرائيليَّةِ مِن شيءٍ بهـٰذا الخصوص إنَّهُ صدىً لِما جرى بهِ القضاءُ في كتابِ التكوين، الآيةُ تتحدَّثُ عن كتابِ التكوين، أمرٌ قَضائيٌّ نِهائيٌّ وجرى رَسمهُ والقضاءُ بهِ وإثباتهُ في كتاب التكوين.

- لامُ التوكيد الَّتي تَسبِقُ الفِعل - لَـ **تُفْسِدُنَّ فِيْ الأَرْضِ مَرَّتَيْن﴾**، ونون التوكيد المثقَّلة المشدَّدة في آخر الفعل،
- **إذاً هـٰذا حَدَثُ الإفساد**
  - الَّذي تَحدَّثَ عنهُ الفِعلُ المضارع وهُو فِعلٌ استمراريٌّ لِمَا سيأتي في قادمِ الأيَّام يبدأُ مِن حاضِرها ويستمرُّ إلى قادِمها،
  - الفِعلُ المضارعُ في لغة العربِ فِعلُ الحاضرِ والمستقبل يبدأُ مِن الحاضرِ ويستمرُّ إلى قادمِ الأيَّام،
  - حَدَثُ الإفسادِ مَسبوقٌ بلام التوكيد، ومَختومٌ بنون التوكيد المثقَّلة، ونونُ التوكيدِ المثقَّلة عبارةٌ عن توكيدين؛
  - فَهُناكَ نونُ التوكيد المخفَّفة توكيدٌ واحد، وهُناكَ نون التوكيد المثقَّلَة هي توكيدان، قضاءٌ ربَّانيٌّ، وكتابٌ تكوينيٌّ كُتِبَ فيهِ هـٰذا القضاء، وحَدَثٌ مَسبوقٌ بتوكيدٍ ومختومٌ بتوكيدين، وإنَّما خُتِمَ بتوكيدين لتأكيدِ وقوعهِ بِنحوٍ أكثر وأكثر وأكثر.
- **وَلَتَعْلُنَّ** –
  - هُناكَ لامُ التوكيدِ أيضاً، وأيضاً نونُ التوكيد المثقَّلة، أيُّ تأكيدٍ هـٰذا في هـٰذهِ الآيةِ؟! تأكيدٌ غريبٌ، وهـٰذا العُلُوّ تأكيدٌ للفَسادِ تأكيدٌ معنويٌّ،
  - بإمكانِ الآيةِ أن تقول: **(لَتُفْسِدُنَّ فِيْ الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ)** وينتهي الكلام:

✓ ولكنَّ الآية تُريدُ أن تُؤكِّدَ تأكيداً لفظيَّاً بِتكرارِ لام التوكيد، وبِتكرارِ نون التوكيد المثقَّلة،
✓ وتُريدُ الآيةُ أن تُؤكِّدَ تأكيداً مَعنويَّاً من أنَّ الفساد سيصلُ إلى أشدِّ مَراتبهِ

- **وَلَتَعْلُنَّ** - وماذا بعد؟ - **عُلُوّاً كَبِيراً** –
  - مفعولٌ مُطلق مِن نَفسِ مادة الفعل لتأكيد الفعل، حِينما يأتي المفعولُ المطلقُ مِن نفسِ مادة الفِعل يأتي لتأكيدِ حَدَث الفعل وهُو أنَّ الفسادَ سيصلُ إلى أشدِّ درجاتهِ وإلى أشدِّ ما يُمكِنُ أن يُتصوَّر، وماذا بعد؟
  - **عُلُوّاً كَبِيراً** - وهـٰذا وصفٌ يُؤكِّدُ تأكيداً مَعنويَّاً ما جاء في المفعول المطلق - **عُلُوّاً كَبِيراً﴾**، الآيةُ مِن أوَّلِ حَرفٍ فيها إلى آخرِ حرفٍ فيها تأكيدٌ بعدَ تأكيد، وتأكيدٌ فوقَ تأكيد، غريبةٌ هـٰذهِ الآيةُ في تأكيدها.
- المرَّةُ الأولى مَرَّت، المرَّةُ الثانية ها نحنُ نعيشُ أيَّامها، في أيَّامِنا هـٰذهِ صارَ واضحاً مِن أنَّ العالَم في كفَّةٍ ومِن أنَّ إسرائيلَ في كفَّةٍ أُخرى، كُلُّ الوقائعِ على الأرضِ تُشيرُ إلى هـٰذا،
- إسرائيلُ لا تعبأُ بشيءٍ وستعلو وتعلو، العُلوُّ الكبيرُ هو هـٰذا، لكنَّ إسرائيلَ ستتمادى في عُلُوِّها، ولَيسَ لها إلَّا صاحِبُ الأمر صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، إسرائيلُ ستتمادى تتمادى في عُلُوِّها.

❖ قد يقولُ قائلٌ:

- مَن قالَ مِن أنَّ إسرائيلَ تَعيشُ المرَّة الثانية رُبَّما هي تعيشُ المرَّة الأولى، لأنَّ الآية تحدَّثت عن مَرَّتين؛ ﴿**وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ**﴾، مِن قالَ بأنَّ إسرائيلَ في المرَّة الثانية؟!

- القُرآنُ هُو الَّذي يقول لَستُ أنا، في سورة الإسراء نفسها في الآيةِ الرابعةِ بعد المئةِ بعد البسملة:
  - ﴿**وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُواْ الأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ** - المرَّة الآخرة المرَّة الثانية - **فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً**﴾،
  - هـذا الحدَثُ لم يَقع في تأريخِ بني إسرائيل وإنَّما وقعَ في بداياتِ القرن العشرين الميلادي إلى أن تأسَّست دولة إسرائيل سنةَ 1948 للميلاد.

هـذهِ المرَّةُ الأولى	هـذهِ المرَّةُ الثانيةُ المعنةنه بعنوان خاص
إذا رجعنا إلى الآياتِ الأولى من سورة الإسراء في الآيةِ الخامسةِ بعد البسملة: ﴿**فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا**﴾	في الآية السابعةِ بعد البسملة: ﴿**فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ**﴾، ما قالت السورةُ فإذا جاء وعدُ الثانيةِ، وعدُ الآخِرَةِ، وضعت عُنواناً خاصَّاً.

وَعْدُ الآخِرَةِ هـذا العنوانُ الخاص:

❖ هو نفسهُ الَّذي جاءَ في الآيةِ (104) بعدَ البسملةِ مِن السورةِ نَفسها:

الإفسادُ الأوَّل

- ﴿**وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ** - مِن بَعدِ فرعون وما جرى على فرعون - **اسْكُنُواْ الأَرْضَ** - اسْكُنُواْ الأَرْض وبعدَ هـذهِ السُّكنى مَرَّت السنون وكانَ الإفسادُ الأوَّل،

الإفسادُ الثاني

- الإفسادُ الثاني عُبِّرَ عنهُ بالمرَّة الآخرة مثلما جاء في أوائلِ سورة الإسراء، وها هو التعبيرُ والعنوانُ نفسهُ - **فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ** - الإفسادُ الثاني - **جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً** - جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفا مِن الأماكن المختلفةِ مِنَ البُلدان المتباينةِ،
- وصفٌ دقيقٌ لتجمُّع اليهودِ في فِلسطين، في بداياتِ القرن العشرين في النصف الأوَّل مِن القرن العشرين الميلادي، كيفَ تجمَّعوا؟ شيئاً فشيئاً - **فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً**﴾، مِن كُلِّ مكان، جَمعنَاكُم مِن كُلِّ مكان،

الأمورُ تَتحرَّكُ بعجلةٍ ولكن بِحسَبِ قانون الرؤيَّة النسبيَّة:

- برنامجٌ يَتحقَّقُ أمامَ أعيُننا لكنَّنا لا نستشعرُ بهِ، الحقائقُ واضحةٌ واضحةٌ جدَّاً، لكنَّ النَّاسَ تُريدُ للأمورِ أن تَتحرَّكَ بِسُرعةٍ بعجلةٍ، الأمورُ تَتحرَّكُ بعجلةٍ ولكن بِحسَبِ قانون الرؤيَّة النسبيَّة؛ ﴿**إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً ۞ وَنَرَاهُ قَرِيباً**﴾،
- بِحسَبِ الرؤيةِ المهدويَّةِ فإنَّ الأمورَ تجري بِسُرعةٍ، لكن بِحسَب الرؤية التُّرابيَّةِ إنَّها رُؤيتي ورؤيتكُم ورؤيةُ أمثالِنا رُؤيةٌ ترابيَّةٌ، الرؤيةُ النُّوريَّةُ الرؤيةُ الغَيبيَّةُ للأشياءِ هي الرؤيةُ المهدويَّة،
- "**إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً**"؛ أنا وأنتُم وأمثالُنا رُؤيتُنا تُرابيَّةٌ، أمَّا الرؤيةُ المهدويَّةُ فإنَّ الإمامَ يرىٰ ذٰلكَ قريباً يرىٰ ذٰلكَ قريباً، ها هُو القُرآنُ،
- ها هو القُرآنُ يرسِمُ لنا الصورة واضحةً، هٰذا قُرآنُنا بينَ أيدِينا يُحدِّثنا عن هٰذهِ الواقعةِ وبنحوٍ واضحٍ وواضحٍ جِدَّاً، هٰذا العُلُوّ الإسرائيليُّ في جِهةٍ في فِلسطين في الشام الكبير فَفِلسطينُ جُزءٌ من الشام الكبير.

مجموعة لقطات المشرقين

1 وفي المشرقِ في إيران هُناكَ قُم والقُميُّون الصَّادِقُ يُخبِرنا؛

- في الجزء (57) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، والطبعةُ طبعةُ دار إحياء التراث العربي، صفحة (213)، الحديثُ (23):
  - **سَتَخْلُو الكُوفَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِين - (**
    - هٰذهِ ترجمةٌ عربيةٌ لنصٍّ فارسيٍّ قد تَرْجَمَ نصَّ الروايةِ في أصلِها، هٰذا الموضوعُ تحدَّثتُ عنهُ فيما سلف، إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يقول: المطبوعُ هُنا:
  - **"وَيَأْزِرُ عَنْهَا العِلْم"**،
    - يَأْزِرُ لا معنىٰ لهُ، يَأزِرُ مِن الإزَار ما علاقةُ العِلمِ بالإزار؟! الصحيحُ: وَيَأرِزُ وليسَ وَيَأزِرُ
    - ليسَ كما تَأزِرُ الحيَّة، الحيَّةُ لا تَتَّزِر، وإنَّما الحيَّةُ تَأرِز في حالةِ سُباتِها تَتجمَّعُ وتعيشُ سُباتَها –
  - **كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ فِي جُحْرِها، ثُمَّ يَظْهَرُ العِلْمُ بِبَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا قُم –**
    - **الاستبدال،**
      - إذا رجعنا إلىٰ كُتُب المخالفين فإنَّنا سنجدُ كمَّاً كبيراً مِن الرواياتِ والأحاديثِ الَّتي تُخبِرنا مِن أنَّ اللهَ سيستبدِلُ العربَ بالعجم وبالفُرسِ تحديداً،
      - والرواياتُ في كُتب المخالفينَ كثيرةٌ كثيرةٌ ما هي بقليلة، لا أريدُ الخوضَ في هٰذا الموضوعِ الآن،
      - لكنَّ الَّذي يُريدُ أن يُتابِعَ هٰذا الموضوع فإنَّ كُتبَ الحديثِ وكُتبَ التفسيرِ عِندَ أتباعِ سقيفةِ بني ساعدة مَشحونةٌ بالرواياتِ والأحاديث المنقولةِ عن رَسُول اللهِ بِحسَبِ أسانيدِهم وطُرقِهم الَّتي تُصرِّحُ بأنَّ اللهَ سيستبدِلُ العربَ بالعجم،
      - وسيجعلُ دِينهُ وسيجعلُ حقَّهُ وسيجعلُ أوليائهُ في العجمِ في الفُرس، هٰذا ما هو كلامي، هٰذهِ الأحاديثُ موجودةٌ وبوفرةٍ في كُتُب المخالفين

- هـٰذهِ الروايةُ تتحدَّثُ عن استبدالِ النَّجفِ بِقُم، أنا لا أتحدَّثُ عن نَجفِ عليٍّ، أنا أتحدَّثُ عن نَجفِ شِيعةِ عليٍّ وإلَّا فلا يَصحُّ الكلامُ عن نجف عليٍّ مِن أنَّها سيجري عليها قانونُ الاستبدال، هـٰذا عليٌّ فَوقَ القوانين، أنا لا أتحدَّثُ عن النَّجفِ مِن الجهة العَلَويَّة، وإنَّما أتحدَّثُ عن النَّجفِ من الجهةِ الشيعيَّة، سيكونُ هُناكَ الاستبدال، هـٰذا حَدِيثُ الصَّادق صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه.

- **قانون الإمامةِ وانقطاع علم العترة الطاهرة**

- قطعاً الحديثُ ليسَ عن عِلم أصول الفِقهِ وعِلم الكلامِ وهـٰذا الهُراءِ فَهُو لم ينقطِع عن النَّجف، الحديثُ عن عِلم العترة الطاهرة،
- وإلَّا فَهُراءُ الطُوسيّينَ موجودٌ في النَّجف وما انقطعَ عن النَّجف مُنذُ أن تأسَّست هـٰذهِ الحوزةُ الطوسيَّةُ المشؤومةُ سنة 448 للهجرة وهـٰذا الهراء الطوسيُّ موجودٌ فيها،
- رُبَّما تَنتقِلُ الحوزةُ إلى مدينةٍ أخرى وهي استمرارٌ للحوزة الطوسيَّة لكنَّ ذٰلكَ لا يعني أنَّ النَّجفَ تَخلُو بالكاملِ مِن الهراء الطوسيّ يَبقى كثيرونَ في النَّجف، حينما انتقلت الحوزةُ إلى الحلّةِ مَثلاً أو انتقلت الحوزةُ إلى كربلاء أو انتقلت الحوزةُ إلى سامراء عِبرَ التأريخ في القرون الماضية بقي في النَّجفِ مَن بقي من أصحاب العمائم الكبيرةِ ومِن أصحاب العمائم الصغيرةِ يَستمرّونَ على المنهجِ نفسِه،
- الحدِيثُ عن العِلمِ الَّذي هو عِلمٌ عِندَ العترة الطاهرة، ستأتينا الرواياتُ في الحلقات القادمة مِن أنَّ عِلمَ العترة الطاهرة ما انقطعَ أبداً قد يكونُ مُنحَسِراً،
- في زمان الغَيْبةِ ما انقطعَ عِلمُ العترة الطاهرة فهـٰذا يتعارضُ معَ قانون الإمامةِ من جميع الوجوه وسأقرأُ عليكُم النصوصَ مِن القُرآنِ والنصوصَ مِن كلمات العترةِ المعصومةِ صلواتُ اللّهِ عليها مِن أنَّ عِلمَهم لم ينقطع لا في زمان الغَيبَة الأولى ولا في زمان الغَيبَة الثانية ولن ينقطعَ أبداً،
- هـٰذا ما هو كلامي أحادِيثُهم رواياتُهم هي الَّتي تقول وسأعرضها بينَ أيديكُم في الحلقاتِ القادمةِ إن شاءَ اللَّهُ تعالى،
- فهـٰذا العِلمُ الَّذي يتحدَّثُ عنهُ إمامُنا الصَّادِقُ ما هو هـٰذا الهُراءُ الَّذي في النَّجفِ وكربلاء ولا هُو الهُراءُ الَّذي في الحوزة الطوسيَّةِ في مدينةِ قُم،

- **هـٰذا عِلمُ العِترة الطاهرة،**

- هـٰذا المنهج القُميُّ الَّذي يُمثِّلهُ زكريَّا بنُ آدم، وسعدٌ الأشعريُّ القُميّ، وإبراهيم بنُ هاشم القُميّ وولدهُ عليٌّ، والكلينيُّ وأضرابُهم رضوان اللّهِ تعالى عليهم وامتداداتُهم إلى يومنا هـٰذا،
- هـٰذا هو العِلمُ الَّذي يتحدَّثُ عنهُ إمامُنا الصّادقُ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، فَهُو لا يتحدَّثُ عن هـٰذا الهُراء الطوسيّ، هو موجودٌ في النَّجف وما انقطعَ يوماً عِبرَ تأريخ النَّجف، الروايةُ واضحةٌ مِن أنَّ العِلمَ سينكمِشُ بالكامل وسينتَقِلُ إلى قُم، وحينما نتحدَّثُ عن قُم لا نتحدَّثُ عن الحوزةِ الطوسيَّةِ الَّتي هي فرخٌ صغيرٌ مِن فِراخِ حوزة النَّجف.

- **وَتَصِيرُ مَعْدِناً لِلْعِلْمِ وَالفَضْل –**
  - في بحار الأنوار مُؤلّفهُ توفي سنة (1111)، وهٰذهِ النصوصُ موجودةٌ في مَخطوطات البحار وهُو نَقلَها عن كتابِ (تأريخِ قُم)، مُؤلّفهُ كانَ مُعاصِراً للصَّدوق، الصَّدوق توفي سنة (381) للهجرة،
  - كَتَبَهُ في البدايةِ باللُّغة العربيَّة لكنَّ النُسخة العربيَّة ليست مُتوفِّرةً الآن بينَ أيدينا، النُسخةُ المتوفِّرةُ هي تَرجمَتُها باللُّغةِ الفارسيَّة،
  - هٰذهِ الأحاديثُ مِن أحاديث كُتُبنا القديمةِ لا علاقة لها بالسياسةِ اليوم، ولا علاقة لها بالثورةِ والحُكومةِ والجمهوريَّةِ الإسلاميَّةِ في إيران، هٰذهِ كُتُبنا القديمة
- **حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الأَرْضِ مُسْتَضْعَفٌ فِي الدِّيْن –**
  - الحديثُ عن الشيعةِ وليسَ عن النَّصارى ولا عن الهندوس، لا يبقى شيعيٌّ حتَّى تَصِلَ إليه الحقائق، **كيفَ يكونُ ذٰلك؟**
    - إنَّهُ عصرُنا عصرُ الفضائيَّات وعصرُ الإنترنت، هٰكذا تصلُ الحقائق فلا يبقى مُستضعَفٌ في الدِّين،
    - **المستضعَفُ في الدِّين:**
      - هٰذا مُصطلحٌ دِينيٌّ شَرعيٌّ عقائديٌّ هُو الَّذي لا يَهتدي إلى الدِّينِ لأنَّهُ لا يُميِّزُ بينَ الحقِّ والباطل،
    - هٰذا يعني أنَّ الوسائلَ الَّتي ستتوفَّرُ في العصر الَّذي تتحدَّثُ الروايةُ عنه مِن أنَّ الوسائلَ ستكونُ مُبَيِّنةً لحقائق الدِّينِ بأسلوبٍ واضحٍ وصريحٍ وبالأدلَّةِ والوثائقِ الواضحة وبإمكان الجميعِ أن يصلوا إليها.
- **حَتَّى الْمُخَدَّرَاتُ فِي الحِجَال وَذَٰلِكَ عِنْدَ قُربِ ظُهُورِ قَائِمِنا** - أيَّةُ بُشرى هٰذهِ؟!
  - أيَّة بُشرى وأيَّةُ فَرحةٍ هٰذهِ؟! نَحنُ نعيشُ أيَّامَها، يا لَيتها هٰكذا تكون كما أفهمُ النَّصَّ على الأقلِّ وكما أتمنَّى ويَتمنَّى غيري من المنتظرين
  - كيف يَصِلُ عِلمُ الدِّينِ وحقيقةُ الدِّينِ إلى المخدَّراتِ في الحِجال؟ المخدَّراتُ في الحِجال في بُيوتِهنَّ وفي غُرفهنَّ الخاصَّةِ بهنّ إلَّا عِبرَ الفضائيَّات وعِبرَ الإنترنت.
- **فَيَجْعَل اللهُ قُم وَأَهْلَهَا قَائِمَينِ مَقَامَ الحُجَّة –**
  - الحديثُ عن المنهج القُميّ عن منهج العترة الطاهرة –
- **وَلَوْلَا ذٰلِكَ لَسَاخَت الأَرْضُ بِأَهْلِهَا** - ضلالاً الحديثُ عن الضلالةِ هُنا - **وَلَم يَبْقَ فِي الأَرْضِ حُجَّةٌ فَيَفِيضُ**- مِن مَدينةِ قُم - **العِلْمُ مِنْهُ إِلَى سَائِرِ البِلَادِ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِب –**
  - عِبرَ هٰذهِ الوسائل، كيفَ يَفِيضُ العِلمُ مِن قم إلى سَائر البِلادِ في المشرقِ والمغرب هل عِبرَ الكِتاب أو عِبرَ الأشخاص؟ لابُدَّ من وجود الوسائل الَّتي تُسَهِّلُ وصولَ ذٰلكَ إلى كُلِّ مكان إنَّها الفضائيَّاتُ والإنترنت.
- **فَيَتمُّ حُجَّة اللهِ عَلَى الخَلْق حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ عَلَى الأَرْض –**
  - مِن الشيعةِ قطعاً، الكلامُ عن الشيعةِ وليسَ عن غيرِهِم –

- **أَحَدٌ عَلَى الأَرْض لَم يَبْلُغ إِلَيه الدِّيْنُ وَالعِلْم، ثُمَّ يَظْهَرُ القَائِمُ وَيَصِيرُ سَبَباً لِنَقْمَة اللهِ وَسُخْطِهِ عَلَى العِبَاد لأنَّ اللهَ لا يَنتَقِمُ مِن العِبادِ إِلَّا بَعدَ إِنْكَارِهُم حُجَّته** - لا أريدُ أن أخوضَ في كُلِّ التفاصيل،
  - **لكنَّ اللقطة واضحةٌ؛**
    - ✓ هُناكَ قم وهُناكَ القُميُّون، والأَئِمَّةُ قالوا لنا حِينما حدَّثونا عن معنى قُم
    - ✓ **لِماذا سُمِّيت هـٰذهِ البلدةُ بِقُم؟**
      - ¤ هـٰذا حديثُ إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه **(لأنَّ أَهْلَهَا يَجْتَمِعُونَ مَعَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلواتُ اللهِ عليه وَيَقُومُونَ مَعَهُ)**، يَقُومونَ معهُ.

2 وفي المشرقِ في إيران: ماذا يقولُ حديثُ المشرقيّين؟ باقرِ العُلومِ يُخبِرنا؛

❖ ماذا نقرأُ في (غيبة النعماني) للنعماني المتوفى سنة 360 للهجرة، إنَّها طبعةُ أنوار الهدى/ قُم المقدَّسة/ الطبعة الأولى/ في الصفحة (281)/ إنَّهُ الحديثُ (50)، رِوايةُ المشرقيّين، دَقِّقوا النَّظرَ فيها، إمامُنا الصَّادِقُ هُنا يقول صفحة (216)، رقم الحديث (38): مِن أنَّ قم سُمِّيت بِقُم لأنَّ أهلها يَجتَمِعونَ مَعَ قائِمِ آلِ مُحَمَّد ويَقُومُونَ معهُ وَيَستقِيمونَ عليه وَيَنصُرونَهُ، ماذا يقولُ حديثُ المشرقيّين؟ إنَّها رِوايةُ أبي خالدٍ الكابلي عن باقرِ العُلومِ صلواتُ اللهِ عليه:

- **كَأَنِّي بِقَومٍ قَد خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطلبُونَ الحَقَّ فَلا يُعْطَونَه، ثُمَّ يَطلبُونَهُ فَلا يُعطَونه، فَإِذَا رَأوا ذَٰلِكَ وَضَعوا سُيُوفَهُم على عَوَاتِقِهم فَيُعطَونَ مَا سَأَلُوه فَلا يَقبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا –**
  - حتَّى يَقُومَوا، (لأنَّ أَهْلَهَا يَجْتَمِعُونَ مَعَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد وَيَقُومُونَ مَعَهُ)، يَقُومُونَ قَبلَهُ استعداداً وتمهيداً، ويَقُومُونَ معهُ حِينما يكون الظُهور –
- **وَلَا يَدْفَعُونَها إِلَّا إِلى صَاحِبِكُم، قَتْلَاهُم شُهَدَاء –**
  - فإنَّها قُم أهلُها يَجتمِعونَ معَ قائِمِ آلِ مُحَمَّد ويَقُومُونَ مَعَهُ ويَستَقِيمونَ عَليه ويَنصُرونَه.

3 القُمِيُّون وضياع الدين:

❖ الحديثُ (34)، صفحة (217)، جاء مَرويّاً عن المعصومين صلواتُ اللهِ عليهم: **لَوْلَا القُمِيُّون لَضَاعَ الدِّيْن.**

4 أهلَ قُم مَغفُورٌ لهم: (المنهج وليس الجغرافيا)

❖ صفحة (218)، إنَّهُ الحديثُ (48)، حدِيثٌ طويل أذهبُ إلى موطن الحاجةِ منه، عَن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يتحدَّثُ عن أنَّ أهلَ قُم مَغفُورٌ لهم:

- **فَوثَب رَجُلٌ مِن أَصْحَابِ الإِمَامِ وَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُول الله هَـٰذا خَاصَّةٌ لِأَهْلِ قُم؟ قَالَ: نَعَم وَمَن يَقُولُ بِمَقَالَتِهِم –**
  - الحدِيثُ ليسَ عن الجغرافيا، الحدِيثُ هُنا عن أهلِ قُم عن المنهج القُميّ - **وَمَن يَقُولُ بِمَقَالَتِهِم** - وكُلُّ هـٰذا نراهُ بأعيُنِنا، لقد رأينا ورَأينا ولا زِلنا نَرى.

لقطات عن العراق حيث ملك المروانيين والعباسيين الجدد

1 بَنو مروان الحديثُ عن العِراق، إنَّهُ حديثُ أمير المؤمنين ما هُوَ بِحديثي؛

❖ أقرأُ عليكُم مِن الجزء (41) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (287)، إنَّهُ الحديثُ (9):

- **عَن إمَامِنا الرِّضَا، عَن آبائِهِ، عَن سَيِّد الأوصياء أمير المؤمِنين عليِّ بنِ أبي طَالِب صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين –**
  - هٰذا الكلامُ قالَهُ أمير المؤمنين حينما كانَ في العِراق حِينما كانَ في الكوفةِ:
- **كَأنِّي بِالقُصور قَد شُيِّدَت حَولَ قَبرِ الحُسَين –**
  - **تقريرٌ مِن أمير المؤمنين لِبناءِ الحَرم الحُسينيّ ولِتعظيمِه**
    - هٰذا الكلامُ في حياةِ أمير المؤمنين الحُسَينُ لم يُقتَل بعد، الحَسنُ الزكيُّ لم يُقتَل بعد ما قَتلَهُ مُعاويةُ لعنةُ اللهِ عليه في ذٰلكَ الوقت، أمير المؤمنين لم يُقتَل بعد، أميرُ المؤمنين يُخبِرُنا:
    - وحِينما قُتِلَ الحُسينُ كانت كربلاءُ أرضاً خالية، أتحدَّثُ عن المكان الَّذي قُتِلَ فيهِ سَيِّد الشُّهداء، ليسَ هُناكَ مِن قُصُورٍ ولا مِن بناء
    - وهٰذا يعني أنَّ قَبرَ الحُسَينِ هُو الآخرُ بِناءٌ مُشَيَّد، وإلَّا فلا تُشيَّدُ القُصور حولَ خَربةٍ أو حولَ أرضٍ خاليةٍ، وهٰذا تقريرٌ مِن أمير المؤمنين لِبناءِ الحَرم الحُسينيّ ولِتعظيمِه،
    - لأنَّ الكلامَ هُنا عن الحُسَينِ وعن قبرِه، يُمكِنُ أن تُشيَّدَ القُصورُ في كُلِّ مكان، لكنَّني أتحدَّثُ عن هٰذهِ الروايةِ وحيثيَّاتِها، فلا يُمكِنُ أن تُشيَّدَ القُصور وليسَ هُناكَ مِن بِناءٍ مُشيَّدٍ لِقبرِ الحُسَينِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه –
- **وَكَأنِّي بِالْمَحَامِلِ –**
  - المحامِلُ وسائلُ نَقلٍ تَخرُجُ مِن الكُوفةِ باتجاهِ كربلاء، والمحامِلُ هي الوسائلُ المريحةُ الَّتي كانَ يَنتَقِلُ فيها التجَّارُ وتُنقَلُ النساءُ أيضاً في هٰذهِ المحامِل، إنَّها الوسائلُ النَّقليَّةُ الأفضل في زَمن الروايةِ في زمنِ هٰذا الحديث –
- **تَخرُجُ مِن الكُوفَةِ إلى قَبْرِ الحُسَين –**
  - ماذا يوجدُ في هٰذهِ المحامِل؟ النِّساء، الأطفال، وحتَّى الرِّجالُ المرضى، والرِّجالُ الأثرياء، والرِّجال الوجَهاء يركبونَ المحامِلَ في تِلكَ الأزمنة –
- **وَلَا تَذْهَبُ اللَّيالِي وَالأَيَّام** - صلواتٌ لا أقولُ على أمير المؤمنين صَلواتٌ على كَلماتِ أمير المؤمنين –
- **حَتَّى يُسَارَ إِلَيهِ مِنَ الأفَاق –**
  - حتَّى يُسارَ إلى الحُسَينِ مِن الأفَاق، الحُسَينُ إلى الآنَ ما قُتِل ولَيسَ هُناكَ مِن قبرٍ، ولقد مَرَّت القُرونُ والقُرون وما شاهدنا هٰذا الَّذي يَتحدَّثُ عَنهُ أميرُ المؤمنين إلَّا في هٰذهِ السَّنوات في زيارة الأربعين بَعدَ زَوالِ حُكم البَعثيّين –
  - من أفاق العِراقِ ومِن أفاق الدُول المجاورة ومِن أفاقِ دُول العالم الأخرى –

- **وَذَلِكَ** - متى؟ - **وَذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوان –**
  - حِينَ انقطعَ مُلْكُ بَني مروان بِمقتلِ آخر خليفةٍ أُموي إنَّهُ مروانُ الحمار هٰكذا يُلقَّبُ في كُتُب التأريخ بأنَّهُ الحِمار،
  - مروانُ الحمار قَتلَهُ العبَّاسيُّون هٰذا المشهدُ لم يتحقَّق، ذهبَ الزُّوَّارُ إلى قَبر الحُسَين، ولكن لَيسَ مِن جميع الأفاق، ولم تَكُن هُناكَ قُصورٌ مُشيَّدة، ما جرىٰ في ذٰلكَ الزَّمان كانَ شيئاً مَحدوداً،
  - هٰذا الوصفُ الَّذي في الرواية الشريفةِ لم يتحقَّق إلَّا في زماننا لقد زالَ المروانِيُّون، وبعدَ المروانيّين ماذا سيكون؟!

2 لقد زالَ المروانِيُّون، وبعدَ المروانيّين ماذا سيكون؟! الأئِمَّةُ أخبرونا؛

❖ إنَّني أقرأ عليكم مِن (غيبة النعماني) من الطبعةِ نفسها، من الصفحةِ الحاديةِ والسبعين بعدَ المئتين إنَّهُ الحديثُ الرابعُ والعشرون:

- **بسندهِ** - بسند النعماني - **عَن أبي بَصِيرٍ، عَن صَادِقِ العترة صلواتُ اللهِ عَلَيه: إِذَا صَعَدَ العَبَّاسِيُّ أَعْوَادَ مِنْبَرِ مَرْوان أُدْرِجَ مُلْكُ بَنِي العَبَّاس –**
  - **"أُدْرِجَ مُلْكُ بَنِي العبَّاس"- ماذا يعني؟**؛
    - يعني أنَّ مُلْكَ العبَّاسيّين يَحمِلُ في جوفهِ أسبابَ سُقوطهِ، هٰذا لم يتحقَّق في الحُكم العبَّاسيّ الأوَّل فقد استمرَّ طويلاً،
    - هٰذا يتحقَّقُ في الحُكم العبَّاسيّ الثاني، والقرينةُ واضحةٌ، لأنَّنا إذا أردنا أن نُكمِلَ الرواية:
- **(لَابُدَّ لِنَارٍ مِن آذربَيْجَان لَا يَقُومُ لَهَا شَيْء، فَإِذَا كَانَ ذَٰلِكَ فَكُونُوا أَحْلاسَ بُيُوتِكُم وَأَلْبِدُوا مَا أَلْبَدْنَا، فَإِذَا تَحَرَّكَ مُتَحَرِّكُنَا** - اليَمانِيُّ - **فَاسْعَوا إِلَيْه وَلَو حَبْوَاً، وَاللهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَام)،**
  - **الحديثُ عن زمان الظُهور ما علاقةُ الحُكم العبَّاسيّ الأوَّل بِظُهور إمام زماننا؟!**
    - الحُكمُ العبَّاسيُّ الثاني في بغداد هو الَّذي لهُ علاقةٌ بِظُهورِ إمامِ زماننا لأنَّهُ سيكونُ قريباً مِن زَمانِ ظُهور الحُجَّةِ بنِ الحَسن، فالإمامُ يَتحدَّثُ هنا عن العبَّاسيّ الثاني - **إِذَا صَعَدَ العَبَّاسِيُّ أَعْوَادَ مِنْبَرِ مَرْوان أُدْرِجَ مُلْكُ بَنِي العَبَّاس –**
    - وكأنَّهُ طُوي، فهٰذا الحُكم العبَّاسيُّ يَحمِلُ أسبابَ زَوالهِ في داخلهِ، قطعاً سيبقىٰ موجوداً إلىٰ زمانِ السُفيانيّ، الرواياتُ هٰكذا أخبرتنا؛ مِن أنَّ الحُكمَ العبَّاسيَّ الثاني في بغداد سيبقىٰ موجوداً إلىٰ زمان السُفيانيّ، وهٰذهِ الموضوعاتُ تحدَّثتُ عنها بالتفصيل في برامجي السابقة.
- **وَلَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالأيَّام –**
  - يا أميرَ المؤمنين لقد ذَهبت اللَّيالي والأيَّام وحقِّ تُراب نَعلَيك لقد ذَهبَت اللَّيالي والأيَّام وأنتَ تَقُول:
- **حَتَّى يُسَارَ إِلَيهِ مِنَ الأَفَاق** - وقد سارت النَّاسُ إليهِ مِن الأفاق - **وَذَلِكَ عِندَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَان**
  - لقد زَالَ المروانِيُّونَ يا أمير المؤمنين، تَجرَّعنا ظُلمَهُم ورأينا زَوالَهُم وهَاهُم العبّاسِيُّونَ قد جلسوا في مَجالِسهم، هٰذهِ أحادِيثُكم ورواياتُكم وكلِماتُكم تتحقَّقُ أمامَ أعيُنِنا.

3 وحَقِّكَ يا سَجَّاد العِترةِ لقد شُيِّدت القُصُورُ وقد حَفَّت الأسواقُ بِقبرِ أبيكَ الحُسَين

❖ في الجزء (98) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، الطبعةُ نفُسها طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ صفحة (114)، إنَّهُ الحديثُ (36): عَن إمامِنا الرِّضا، عَن آبائِهِ، عَن زَين العَابدِين وسَيِّد السَّاجدِين عن صَاحِب الدُّمُوع الطويلة عن إمامِنا الطَّاهرِ المطهَّرِ عليِّ بنِ الحُسَين، صلواتُ اللهِ عليهِم جميعاً ماذا يقولُ إمامُنا السجَّاد؟:

- **كَأنِّي بالقُصُورِ وَقَد شُيِّدَت حَوْلَ قَبْرِ الحُسَين –**
  - هـذا الكلامُ يبدو مِن جَوِّ الروايةِ أنَّهُ قد قَالَهُ بعدَ مَقتَلِ سَيِّد الشُّهداء، ورُبَّما قد قالهُ حينما رجعَ إلى زيارة الحُسينِ معَ الرؤوس الشريفةِ في زيارة الأربعين فإنَّ الكلامَ يَتناسَبُ مع هـذهِ المناسبة، لأنَّ الجُموع الَّتي سارت إلى الحُسَينِ بعدَ ذلكَ مِن الأفاق جاءت في يوم الأربعين –
- **وَكَأنِّي بِالأَسْواقِ قَد حَفَّت حَولَ قَبْرِه**
  - وهـذا تأكيدٌ على البِناء العَظيم المشيَّدِ على قبر الحُسَين من إمامٍ معصومٍ آخر - **فَلا تَذْهَبُ الأَيَّامُ واللَّيالِي حَتَّى يُسَارَ إِلَيهِ مِنَ الأَفَاق** - قد سَاروا إليهِ مِن الأفاق يا ابنَ الحُسَين الشَّهيد - **وَذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَان** - وانقطعَ مُلْكُهُم وانقَطَعَ مُلْكُهُم.

إلى حركة النَّاس وسَيرِهم باتجاه كربلاء إلى حَرم الحُسَين، (وَذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَان)، وانقطعَ مُلكُهم وقامَ العَبَّاسيّون وجَلَسوا على مِنبَرِهم على المنبر المروانيّ

إلى القُميّين وانتشار العلم القُميّ عِبرَ وسائل الانتشار

وما بَينَ العُلُوّ الإسرائيليّ

- وها هي الأيَّامُ تترى.
  - أتذكَّرُ بَيتَين جميلين لأبي العلاء المعرّي:

أرى الأيَّامَ تَفعلُ كُلَّ نُكْرِ ... ومَا أنَا في العَجائبِ مُستَزِيدُ

أليسَت قُرَيشُكُم قَتَلَت حُسَيْناً ... وكَانَ على خِلَافَتِكُم يَزِيدُ

  - هي الدُّنيا والأيَّامُ هي هي..

❁ وإلى الفِتنة الشاميَّة العجيبة؛

❖ **فتنةُ الشام الكبير نَراها بأُمِّ أعيُننا: (مِن رَحمِ هـٰذهِ الفِتنةِ سيُولَدُ السُفيانيُّ اللَّعين)**

✓ فِتلكَ فلسطينُ وما يجري فيها، ما يجري بينَ الفِلسطينيّينَ العربِ أنفُسِهم، التقلُّباتُ والفِتنُ الَّتي تجري الآن فيما بَينَ الفِلسطينيّينَ أنفُسهم ستظهرُ نتائجُها في قادم الأيَّام،

✓ وما يجري بينَ اليهودِ والعرب الفِلسطينيّين، وما يجري في لُبنان،

✓ وأمَّا الفِتنةُ الكبيرةُ فإنَّها في الشام الصغير في سوريّا فتنةٌ عجيبةٌ لا تُماثِلُها فِتنةٌ في الأرض،

¤ كُلُّ العالَمِ اجتمعَ في هـٰذهِ الدولة الصغيرة، في هـٰذهِ البُقعة الصغيرة، الدُولُ العُظمىٰ والدُولُ العربية علىٰ اختلافِ اتجاهاتِها، ودُولُ الجِوار، والأحزابُ والمجموعاتُ الإرهابيةُ، العربُ، الأكرادُ، المسلمونَ، غيرُ المسلمين، الشيعةُ، السُنَّة، كُلُّ الاتجاهات!! أمرٌ غريبٌ إنَّها الفِتنةُ الشاميَّةُ المطبِقة هي مِن نِتاج الربيع العربيّ، الربيعُ العربيُّ نَشرَ أشجارَهُ وثِمارَهُ في كُلِّ بلاد العرب، ومِن ثِمار الربيع العربيّ ما جرىٰ في سوريّا.

❖ في (غَيبَة النعماني)، إنَّها الطبعةُ نفسُها الَّتي أشرتُ إليها قبل قليل، في الصفحةِ (288)، إنَّهُ الحديثُ (65):

○ **بِسند النُعمانيّ، عَن جَابِرٍ الجُعفيّ، عَن إمامِنا البَاقِرِ صلواتُ اللهِ عليه: يَا جَابِر، لَا يَظْهَرُ القَائِمُ حَتَّى يَشْمُلَ النَّاسَ بِالشَّامِ فِتْنَةٌ يَطلُبُونَ الْمَخْرَجَ مِنْهَا فَلا يَجِدونَهُ** – لِماذا؟

▪ الروايةُ فِيها تفصيلٌ عن الكوفةِ وما يجري فيها لكنَّني لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عن كُلِّ شيءٍ في هـٰذهِ العُجالة

▪ لأنَّ الأحاديثَ أخبرتنا مِن أنَّ فِتنة الشَّامِ كُلَّما هدأت من جانبٍ ثارَت من جانبٍ آخر، وهـٰذا هُو الَّذي نَراهُ بأُمِّ أعيُننا،

▪ لا مَخرَج مِن هـٰذهِ الفِتنة، لقد حاولَ الجميع وما استطاعوا أن يَصلِوا إلىٰ نتيجة، لقد بُذِلت الجهودُ مِن القاصي والدَّاني مِن داخلِ سُوريَّا ومن خارجِ سوريّا ولكن لا نتيجةَ ظهرَت أمامَ أعيُنِنا،

▪ هـٰذهِ الفِتنةُ ستبقىٰ مُستديمةً، ومِن رَحمِ هـٰذهِ الفِتنةِ سيُولَدُ السُفيانيُّ اللَّعين، كُلُّ القرائنِ تُشيرُ إلىٰ هـٰذهِ الحقيقة، لكنَّ هـٰذا الأمرَ متىٰ سيكون؟ هـٰذا أمرٌ يَعلَمهُ إمامُ زماننا الحُجَّةُ بنُ الحَسَن صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

❁ التقديرُ بيدِ الحُجَّةِ بن الحسن:

❖ عُلُوٌّ إسرائيليٌّ، قُميُّون ثورةٌ قُميَّةٌ سياسيَّةٌ وعِلمٌ قُميٌّ يَنتَشرُ في الأوساط الشيعيَّةِ في كُلِّ بقاع العالم لابُدَّ أن تتوفَّرَ الوسائلُ الَّتي تُساعدُ علىٰ ذٰلك وهـٰذا هو عصرُ الفضائيَّات وهـٰذا هو عصرُ الإنترنت هـٰذا هو عصرُ التقارُب،

❖ حدَّثتكم في الإرهاصاتِ عن عصر السُرعةِ وعن جُنون السرعةِ وعن السُرعة المجنونة، وها نحنُ نعيشُ أيَّامَ السُرعة المجنونة في كُلِّ شيءٍ،

❖ إلىٰ زَوالِ المروانيّين، العِراقيُّونَ مِن الشيعةِ ومِن الأكراد مِمَّن عَذَّبهم البَعثيُّونَ كثيراً ما كانوا يَتخيَّلونَ أن يأتي يَومٌ لا يُشاهدونَ فيه صَدَّاماً علىٰ شاشة التلفزيون، وكانوا يَتوقَّعونَ أنَّه سيبقىٰ إلىٰ أن يموت، وإذا ما

ماتَ صَدَّامٌ سيأتي أولادهُ مِن بَعدهِ، ومِن بَعدِ أولادهِ سيأتي أحفادُه، وتِلكَ حقيقةٌ كُلُّ المعطيات كانت تُشيرُ إلى هـٰذهِ النتيجة،

- ولكنَّ التقديرَ لا بيد صَدَّامٍ ولا بيد الشيعةِ ولا بيد الأكراد، التقديرُ بيدِ الحُجَّةِ بن الحسن، لقد جاءت القُوَّات العسكريَّةُ مِن كُلِّ مكانٍ مِن الأمكنة البعيدةِ ومِن الأمكنة القريبة،
- وجاء الأمريكان ولولا الأمريكان لَمَا ذَهبَ صَدَّامُ إلى مخرأة التأريخ، ذَهبَ المروانيُّون وجاءنا العبّاسيُّون،
- تَمرُّ السُنون وإذا بالربيع العربيّ قد خَيَّمَ على بلاد العرب وهاجَت العربُ في هـٰذا البلدِ أو في ذاكَ البلد فكانت الفِتنةُ الشاميَّةُ المطبِقة، لا زِلنا نعيشُ هـٰذهِ الأجواء، كُلُّ هـٰذهِ الوقائع عايشنَاها، لكنَّ كَثرة الأحداث وتواتُرَ الأحداث جعلنا لا نَعبأُ بالَّذي يجري حولنا.

❁ يُصاحِب كُلَّ ذَٰلِك هَيمَنةُ البرنامج الإبليسيّ؛

- لا نَنسى نَحنُ في جولة الباطل في دَولةِ إبليس بِحسَبِ ثقافة العترة الطاهرة فإنَّ الزَّمانَ الممتدَّ مِن اليوم الَّذي نزلَ فيهِ أبونا آدمُ إلى الأرض مع أُمِّنا حوّاء ومعَ إبليسَ أيضاً نَزلوا جميعاً إلى الأرض
- مُنذُ ذٰلكَ اليوم وإلى يومِ الخلاص إلى يومِ ظُهورِ الحُجَّةِ بن الحسن هـٰذا المقطعُ الزَّمانيُّ مِن حياة البشريَّةِ وتأريخها يُعبَّرُ عنهُ في ثقافة العترة الطاهرة بجولة الباطل ويُعبَّرُ عنهُ بدولةِ إبليس، كُلُّ الحوادثِ الَّتي مرَّ ذِكرها جَرت وتجري وهُناكَ هَيمَنةٌ للبرنامج الإبليسيّ، وهـٰذهِ الهيمَنةُ تَزدادُ شيئاً فشيئاً كلَّما تَقدَّمنا باتجاهِ يوم الظهور الشريف.

وإلى يومِ الخلاص إلى يومِ ظُهورِ الحُجَّةِ بن الحسن

مِن اليوم الَّذي نزلَ فيهِ أبونا آدمُ إلى الأرض مع أُمِّنا حوّاء ومعَ إبليسَ أيضاً نَزلوا جميعاً إلى الأرض

هـٰذا المقطعُ الزَّمانيُّ مِن حياة البشريَّةِ وتأريخها يُعبَّرُ عنهُ في ثقافة العترة الطاهرة بجولة الباطل ويُعبَّرُ عنهُ بدولةِ إبليس

❁ دولة إبليس وهيمنتها و هٰكذا نقرأُ في دُعاء زيارةِ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه؛

❖ في (مفاتيح الجنان) للمُحدِّث القميّ، هٰكذا نقرأُ في دعاءِ الزِّيارة العسكريَّة الشريفة:

- **اللَّهُمَّ وَإِنَّ إِبْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعِيْنَ قَدْ اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوَاءِ خَلْقِكَ فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْهَلَكَ لِإِضْلَالِ عَبِيدِكَ فَأَمْهَلْتَهُ بِسَابِقِ عِلْمِكَ فِيْه وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَت جُنُودُه وَازْدَحَمَت جُيُوشُه وَانْتَشَرَت دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الأَرْض –**
  - الفضائيَّاتُ، وسائلُ الإعلامِ بِكُلِّ أشكالِها، ومِن أخطرِها السينما الإنترنت المساحةُ الَّتي لإبليسَ وجُنودِهِ في كُلِّ هٰذا المساحةُ الأكبر،
  - مِساحةُ الحقِّ في الإعلامِ قليلةٌ جِدَّاً وضئيلةٌ جِدَّاً وضَعيفةٌ جدَّاً وإمكاناتُها تَكادُ تكونُ معدومةً، بَينما مِساحةُ إبليس في الشأن الدِّينيّ أو في الشأن الدُّنيويّ مِساحةٌ كبيرةٌ جدَّاً هائلةٌ عظيمةٌ –
- دُعاتهُ مِن الإنس قبلَ دُعاتهِ مِن الجن - **فَأَضَلُّوا عِبَادَك وَأَفْسَدُوا دِيْنَك وَحَرَّفُوا الكَلِمَ عَن مَوَاضِعِه**
  - وأبرزُ المصاديق هُم رِجالُ الدِّين في كُلِّ الدِّيانات، المؤسَّساتُ الدِّينيَّةُ في كُلِّ الدِّيانات هي الَّتي تقومُ بهٰذا الدور.
- **وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شِيَعَاً مُتَفَرِّقِيْن وَأَحْزَابَاً مُتَمَرِّدِين، وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْضَ بُنْيَانِه وَتَمْزِيقَ شَانِه فَأَهْلِكَ أَوْلَادَهُ وَجُيُوشَه وَطَهِّر بِلَادَكَ مِن اخْتِرَاعَاتِهِ وَاخْتِلَافَاتِهِ وَأَرِح عِبَادَكَ مِنْ مَذَاهِبِهِ وَقِيَاسَاتِه –**
  - إنَّما يكونُ هٰذا بِظُهورِ إمامِ زماننا، الدُّعاءُ طويلٌ، لا أريدُ أن أذهبَ في كُلِّ تفاصيلِهِ لأنَّني سأكونُ مُضطرَّاً لشرحِ عبائرِهِ غير الواضحة،
  - مِن أنَّ كُلَّ الَّذي مَرَّ ذِكرهُ مِن الوقائعِ والمجرياتِ في زمانٍ تكونُ هَيمنَةُ البرنامج الإبليسيّ واضحةً شديدةً، وأدلُّ دليلٍ يَدلُّ عليها الإعلامُ العظيمُ الواسِعُ المتنوِّعُ الَّذي هو في مقامِ خِدمةِ إبليس في كُلِّ الاتجاهات المختلفة في ظَواهرِ الأمورِ وبواطنها، فيما يرتبطُ بأمور الدِّينِ وما يرتبطُ بأمور الدُّنيا في مَلبَسِنا ومَطعَمِنا ومَشرَبِنا وفي كُلِّ شيءٍ في كُلِّ شيءٍ يرتبطُ بشؤونِ حياتِنا ووجودِنا، المؤسَّساتُ الدِّينيَّةُ لِكُلِّ الأديانِ إنَّها المراكزُ الإبليسيَّةُ الَّتي تنشرُ الضلالَ والفسادَ بأسلوبٍ دِينيٍّ مُغلَّفٍ هٰذهِ هي الحقيقةُ من الآخر.

(خراب الشَّامِ وعن الاختلافِ في كُلِّ مكان)

1 وماذا بعد؟ في ضوء كُلِّ ذٰلكَ الاختلافُ العالَميُّ؛ (خراب الشَّامِ وعن الاختلافِ في كُلِّ مكان)

❖ الاختلاف في كُلِّ مكان وعلىٰ جميع المستويات ولا أريدُ أن أخوضَ في التفاصيل، لكنَّني أقرأُ مِن (غَيبَة النُعمانيّ) مِن الصفحة (289)، إنَّهُ الحديثُ (67)، حديثٌ طويلٌ سأقرأُ مِنهُ موطنَ الحاجة:

- **عَن جابرٍ الجُعفيّ، عن إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللهِ عليه –**
  - من جملة ما قالَهُ إمامُنا الباقرُ لجابرٍ في هٰذا الحديث الطويل وهُو يُحَدِّثهُ عن بعض الوقائعِ وهي إرهاصاتٌ هي إرهاصاتٌ مِن مرحلة الإرهاصات:
- **وَسَيُقْبِلُ مَارِقَةُ الرُّوْم حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَة –**

- وقبلَ هـٰذهِ الواقعةِ هُناكَ العديدُ من الوقائع لكنَّني لا أريدُ الحديثَ عنها، سأقرأُ ما بعد هـٰذهِ الجُملة
- الرُّوم هُم الأوربيُّون، هُم الغَربيُّون هُم الأمريكيُّون هـٰؤلاءِ هُم الرُّوم، هـٰذا المصطلحُ ينطَبِقُ عليهم انطباقاً دقيقاً، فكُلُّ هـٰذهِ الشعوب وكُلُّ هـٰذهِ الأُمَم تعودُ في أعرافِها وحضاراتِها إلى حضارةِ روما،
- وهـٰذا موضوعٌ مُفصَّلٌ لَستُ بصدد الحديثِ عنه، ثقافةُ حضارةِ روما لا زالت تَحكُمُ هـٰذهِ الشعوب إلى هـٰذهِ اللحظة إلى هـٰذهِ الثانية الَّتي نعيشُها
- والرَّملةُ قد تكونُ في فِلسطين وقد تكونُ في دُولٍ أخرى، فهذا العنوان (الرَّملَة) يُوجَدُ في العديدِ من البُلدانِ العربيَّةِ في منطقة الشرق الأوسط –

- **وَسَيُقْبِلُ مَارِقَة الرُّوْم حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَة، فَتِلْكَ السَّنَةُ يَا جَابِر** –
  - إنَّها مِن سِنِّيّ مَرحلة الإرهاصات ولكن في آخرِ فَترتِها لأنَّ العلائمَ الحتميَّة قد شارفت على الظُهور
- **فِيهَا اخْتِلافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْض مِن نَاحِية الْمَغْرِب، فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَخْرُبُ أَرْضُ الشَّام** - وقد خَرُبت أرضُ الشَّام - **ثُمَّ** - بعدَ هـٰذهِ التفاصيل –
- **ثُمَّ يَخْتَلِفونَ عِندَ ذَٰلِكَ على ثَلاثِ رَايَات؛ رَايَةُ الأَصْهَبِ وَرَايَةُ الأَبْقَعِ وَرَايَةُ السُّفْيَانِيّ، فَيَلْتَقِي السُّفيَانِيُّ بِالأَبْقَع فَيَقْتَتِلون فَيَقتُلُهُ السُّفْيَانِيّ وَمَن تَبِعَه، ثُمَّ يَقْتُلُ الأَصْهَب، ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الإِقْبَال نَحْوَ العِرَاق** –
  - ما هي هِمَّةُ اليمانيّ كذٰلك وهِمَّةُ الخُراسانيّ، لأنَّ العِراقَ مركزُ الحَدَث، لا أُريدُ أن أقرأ الرواية وما ذَكرت مِن التفاصيل الكثيرةِ، إنَّما أردتُ أن آأخذ هـٰذهِ اللقطة وهي تتحدَّثُ عن خراب الشَّامِ وعن الاختلافِ في كُلِّ مكان، هـٰذهِ رِوايةٌ مِن الروايات وحَديثٌ مِن الأحاديث.

2 قيامة القائم و البيئة المحيطة حيث الخوف والفتن والزلازل:

❖ الأئِمَّةُ أخبرونا أيضاً وهـٰذا حَديثٌ طويلٌ عن الباقرِ أيضاً صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، الحديثُ يبدأ في الصفحةِ (262)، إنَّهُ الحديثُ (13):

- **عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه** - أذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِنه الإمامُ يقول: **لَا يَقُومُ القَائِمُ إِلَّا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ مِن النَّاسِ وَزَلَازِلَ وَفِتْنَة** –
  - **هـٰذهِ الزلازلُ:**
    - زلازلُ ماديَّةٌ إنَّها زلازلُ الأرض، وهي هي الزلازلُ المعنويَّةُ، لأنَّ الكلامَ جاءَ في سِياق الخوف والفِتنة،
    - الرواياتُ حدَّثتنا عن كثرة الزلازلِ الأرضيَّةِ أيضاً، لكنَّ الحديثَ عن الزلازلِ هُنا حديثٌ عن زلازل القُلوب وزلازل النُّفوس –
- **وَبَلاءٍ يُصِيبُ النَّاس وَطَاعُونٌ قَبلَ ذَٰلِك** - الرواياتُ حدَّثتنا عن نوعينِ مِن الطاعون؛ طاعونٌ أبيض الأوبئةُ والأمراض، وطاعونٌ أحمر إنَّها الحروبُ والدِّماء –

- **وَسَيفٍ قَاطِعٍ بَينَ العَرَبِ وَاخْتِلافٍ شَدِيدٍ فِي النَّاس** - في كُلِّ مكان - **وَتَشَتُّتٍ فِي دِينِهِم وَتَغَيُّرٍ مِن حَالِهِم حَتَّى يَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّي الْمَوْتَ صَبَاحَاً وَمَسَاء مِن عِظَمِ مَا يَرَىٰ مِن كَلَبِ النَّاسِ وَأَكْلِ بَعْضِهِم بَعْضَاً –**
  - **"وَأكْلِ بَعضِهِم بَعضَاً"؛**
    - أكلاً معنويّاً، ليسَ الحديثُ عن أنَّ النَّاسَ يأكُلونَ بعضهم بعضاً بأسنانِهم، وإنَّما هُو كَلَبُ النَّاس حِينما تتساقطُ القِيَم لا تبقى للقِيَمِ مِن قيمةٍ،
    - حِينما تتلاشى الآدابُ شيئاً فشيئاً، تَبقى الآدابُ والأخلاقُ بُروتُوكولات في بعضِ المناسبات، وهٰذا هو الَّذي يجري في واقِعنا اليوم –
- **فَخُرُوجُهُ** - خُروجُ القائمِ صلواتُ اللهِ عَليه - **إِذَا خَرَج - فَخُرُوجُهُ إِذَا خَرَج يَكُونُ اليَأسُ وَالقُنُوطُ مِن أَن يَرَوا فَرَجَاً –**
  - **إنَّها حالةُ الكآبةِ العالَميَّة :**
    - والَّتي بدأت تَضرِبُ أطنابَها في كُلِّ أطراف الأرض، ألسنا نعيشُ على الأقلِّ أتحدَّثُ عن نفسي وعن الَّذينَ أعرِفهم، نحنُ نَعيشُ في هٰذهِ البُلدانِ المتقدِّمةِ البُلدان المتطوِّرةِ هُنا في أوروبا،
    - إذا أردنا أن نَتفحَّصَ الواقعَ في أوروبا لا أتحدَّثُ عن نفسي وعن أمثالي إنَّما أتحدَّثُ عن الأوربيّينَ أنفُسِهم، وهٰذا ما هُو باستنتاجٍ مِن عِند نفسي، هُم الَّذينَ يَتحدَّثونَ عن ذٰلك، وهٰذا الكلامُ موجودٌ على الشبكةِ العنكبوتيَّة،
    - هُناكَ كآبةٌ عامَّةٌ تَضرِبُ الواقعَ الأوروبي بل تضرِبُ العالَم، لأنَّ النَّاس بدأوا هٰكذا يَعيشون يُريدونَ للزَّمانِ أن ينقضي يقولونَ بألسنَتِهم مِن أنَّ الحياة فقدت طعمَها،
    - الأوربيُّونَ هُنا في المملكة المتحدة وفي ألمانيا وفي فرنسا وفي سائر الدول الأوروبيَّة الكِبارُ مِنهم يقولونَ مِن أنَّ عصرَ المتعة وعصر الرَّاحةِ وَلَّى، يقولون نحنُ استمتعنا بحياتِنا،
    - هٰؤلاء الَّذينَ عاشوا زمانَ الستينات والسبعينات والثمانينات يقولونَ إنَّ الحياة صارت كئيبةً الآن فإنَّ أولادنا وأحفادنا لن يَستمتِعوا بحياتِهم، هٰذا الكلامُ لا يقولهُ شَخصٌ واحدٌ ولا يتحدَّثُ بهِ بُسطاء النَّاس،
    - هٰذا كلامُ الكِبار، هٰذا كلامُ أهل الفِكر، هٰذا كلامُ أهل السياسةِ، هٰذا كلامُ المطَّلِعينَ على الواقعِ الَّذي يُعاشُ في العالَم الغربي وفي سائر البُلدان الأخرى، الكآبةُ العالَميَّةُ بدأت تضرِبُ أطنابها في جميعِ أطراف الأرض،
    - لا يَقِفُ الأمرُ عِندَ هٰذا الحدّ هٰذهِ البِدايات، هٰذهِ البِدايات، هٰذهِ بِدايات البِدايات، الرواياتُ تتحدَّثُ عن كآبةٍ مُميتةٍ، عن كآبة قاتلةٍ، عن قُنوطٍ، عن قُنوطٍ، هٰذا القُنوطُ يُمَثِّلُ أعلى درجات الكآبةِ وأعلى درجات البُؤس النَّفسيّ.
- **فَيَا طُوبَىٰ لِمَن أَدْرَكَهُ وَكَانَ مِن أَنْصَارِهِ، وَالوَيْلُ كُلُّ الوَيْلِ لِمَن نَاوَاهُ وَخَالَفَهُ وَخَالَفَ أَمْرَهُ وَكَانَ مِن أَعْدَائِه، إِذَا خَرَجَ يَقُومُ بِأَمْرٍ جَدِيد وَكِتَابٍ جَدِيد –**

- ومَرَّت الإشارةُ إلى الكتابِ الجديدِ في الروايات الَّتي تلوتُها عَليكُم في الحلقة الماضية مِن أنَّ الكِتابَ الجديدَ يُقَدِّمهُ مُحَمَّدٌ وعليٌّ صلَّى اللهُ عليهِما وآلِهما لإمام زماننا - **إِذَا خَرَجَ يَقُومُ بِأَمْرٍ جَدِيد وَكِتَابٍ جَدِيد وَسُنَّةٍ جَدِيدةٍ وَقَضَاءٍ جَدِيد عَلَى العَرب شَدِيد** - لأنَّ العربَ نواصِب، ولهذا السَّبب حَدثَ الاستبدالُ بالأعاجمِ بالفُرس، وكما قُلتُ لَكُم قبلَ قليلٍ مِن أنَّ أحاديثَ الاستبدال وفيرةٌ في كُتُب المخالفين كي تكونَ حُجَّةً عليهِم وفيرةٌ وكثيرةٌ جِدَّاً.

التَّيهُ الشيعيُّ الواضحُ والواضحُ جِدَّاً؛
حالة شاخصة امامنا: كَيْفَ يَسْتَذِلُّ بَعْضُهَا بَعْضَاً وَكَيْفَ يَقْتُلُ بَعضُهَا بَعْضَاً

- ونَحنُ نَعيشهُ الآن، هذا التَّيهُ بَدأ بشكلٍ رسميٍّ وقطعيٍّ مُنذُ أن أسَّسَ الطوسيُّ حوزتهُ اللَّعينة في النَّجف سنة 448 للهجرة، ويَتضاعَفُ يَوماً بعدَ يوم،
- وكُلَّما ذَهبت مَرجعيَّةٌ طُوسيَّةٌ بَترِيَّةٌ بضلالِها وانطوت صفحتُها بِموتِ مَرجعها تأتينا مرجعيَّةٌ جديدةٌ طُوسيَّةٌ بَترِيَّةٌ لَعينةٌ بضلالٍ أكثر، وهذا هو الَّذي عايشناهُ ولامسناهُ عن قُربٍ في زماننا أو حِينما نتفحَّصُ تأريخَ المرجعيَّةِ الشيعيَّةِ عِبرَ القرون الماضية.
- في (الكافي)، الجزءُ (8)، للكليني المتوفى سنة 328 للهجرة، طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ خُطبةٌ خطبَها أميرُ المؤمنين بالمدينة، في الصفحةِ (58)، الخطبةُ تبدأ في الصفحةِ (57)، إنَّها الخُطبةُ المرقَّمةُ بالرقم (22)، الروايةُ:
  - **عن إمامِنا الصَّادق صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَدِينَةِ –**
    - بالمدينة المنورة قَبلَ أن يذهب إلى العراق يتحدَّثُ عن شِيعتهِ لا يتحدَّثُ عن سائر النَّاس فيقول:
  - **وَوَا أَسَفَاً –**
    - يتحدَّثُ عن مُستقبلِ شيعتهِ وليسَ عن الأيَّام الَّتي كانَ يتحدَّثُ فيها، في الأيَّام الَّتي كانَ يَتحدَّثُ فيها كانَ عددُ الشيعةِ قليلاً وقليلاً وقليلاً جدَّاً، لكنَّهُ يتحدَّثُ عن قادم الأيَّام –
  - **مِن فِعْلات شِيْعَتِي مِن بَعْدِ قُرْبِ مَوَدَّتِها اليَوم** - في أيَّامهِ كانوا صالِحين قَلِيلين –
  - **كَيْفَ يَسْتَذِلُّ بَعْدِي بَعْضُهَا بَعْضَاً وَكَيْفَ يَقْتُلُ بَعضُهَا بَعْضَاً –**
    - وقد عايشنا هذا على الأقلِّ في العراقِ ما بَعد 2003 ميلادي، عايشنا القَتلَ الدَّمويّ الَّذي كانَ يجري بَينَ الصدريّين وبينَ الحكيميّين،

- العِراقيُّونَ عايشوا كيف سُفِكت دِماء الَّذين يقولونَ نحنُ شِيعةٌ فيما بَينَهُم، والقُبورُ في العراق الَّتي كُتِبت عليها أرقام مِن دُونِ أسماء، هـؤلاءِ شِيعةٌ قُتِلوا بأسلحةٍ شيعيَّة، الدِّماءُ سُفِكت ما بين الصدريّينَ والحكيميّين وجَرت جَرت هـذهِ الدِّماءُ على أرض العراق في المُدن الشيعيَّة – و
- هـذا لا يعني أنَّ الأمرَ سيكونُ مُقتَصِراً على هـذا الَّذي ذكرتهُ، إنَّما ذَكرتُ مِثالاً، وإذا أردتُ أن أعودَ إلى التأريخِ فَهُناكَ الكثيرُ مِن الأمثلةِ في التأريخ الشيعيّ، والأيَّامُ القادِمةُ هي الأخرى مُثقلَةٌ بهـذا، الأحاديثُ أخبرتنا –

- **الْمُتَشَتِّتَةِ غَدَاً عَن الأَصْل –**
  - سَيتفرَّقونَ عن إمامِ زمانِهم، وهـذا هُو الحاصِلُ، كُلُّ مجموعةٍ أخذت عِجلاً مِن العُجول ونَصَّبتهُ إماماً، هـذا هو الواقعُ الشيعيُّ الَّذي نعيشهُ الآن، أميرُ المؤمنين يتحدَّثُ عن هـذا الواقع الَّذي نَعيشهُ.
- **النَّازِلَةِ بِالفَرع –**
  - صَنعت لها فُروعاً وَصفتهُم بأنَّهم فُروع لكنَّهُم في الحقيقةِ يَتعامَلونَ مَعهُم على أنَّهم أُصول –
- **الْمُؤَمِّلَةِ الفَتْحَ مِن غَيرِ جِهَتِهِ كُلُّ حِزْبٍ مِنْهُم أَخَذَ بِغُصْن أَيْنَمَا مَالَ الغُصْنُ مَالَ مَعَه –**
  - وكأنَّ دُريد بنَ الصمَّة يتحدَّث عن هـؤلاء وإن كان يقولُ هـذا في الجاهليَّة:

أنـا مِـن غَـزيَّـة إن غَـوَت غَـوِيـتُ وإن تَـرشُـــد غَـزيَّـةُ أرْشُـــدِ

- إلى أن يقوَل أمير المؤمنين: **وَلَعَمْرِي لَيُضَاعَفَنَّ عَلَيكُم التَّيْهُ مِن بَعْدِي أَضْعَافَ مَا تَاهَت بَنُو إِسْرَائِيل**
  - الإمامُ هنا يُقسِم فيقول: (وَلَعَمْرِي) ثُمَّ يستعملُ لامَ التوكيد ويستعملُ كذلك نون التوكيد المثقلة، (وَلَعَمْرِي) هـذا قَسَمٌ، (لَيُضَاعَفَنَّ) لامُ توكيد مع نون التوكيد المثقَّلة –
  - والإمامُ يتحدَّثُ عن زماننا عن زَمان الغَيبَةِ لأنَّ الإمامَ يَستمرُّ في قولهِ فيقول:
- **وَقَرُبَ الوَعْد وَانْقَضَت الْمُدَّة وَبَدا لَكُم النَّجْمُ ذُو الذَّنَبِ مِن قِبَل الْمَشْرِق –**
  - كُلُّ هـذا مِن علائمِ ظُهورِ إمامِ زماننا، الحديثُ عن زمان الغَيْبَة الطويلة، في هـذهِ الغَيبَةِ سيُضاعفُ التَّيه، سيُضاعَف التَّيهُ الشيعيّ أضعافَ ما تاهت بَنو إسرائيل.

ما هُو الخير يا أبا عبد الله الحسين في تيه الشيعة؟

❖ وما هـذا بغريبٍ ونحنُ نقرأُ في (غَيبَة النُعمانيّ)، صفحة (213)، إنَّهُ الحديثُ (9):

- **بِسندِهِ** - بِسند النُعمانيّ - **عَن عُميرَة بِنتِ نُفَيل قَالَت: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ عَلِيّ صَلواتُ اللهِ عَليهِمَا يَقُول: لَا يَكُونُ الأَمْرُ الَّذِي تَنْتَظِرونَه** - يُخاطِبُ الشيعة - **حَتَّى يَبْرَأَ بَعْضُكُم مِن بَعْض –**
  - وهـذا هُو الَّذي نَفعلُه الآن، أنا شيعيٌّ أبرأُ مِن شِيعةٍ آخرين وهُم يَبرؤونَ مِنِّي وهـكذا –
- **وَيَتْفُلَ بَعضُكُم فِي وجُوهِ بَعْض وَيَشْهَدُ بَعضُكُم عَلى بَعْضٍ بِالكُفْر وَيَلْعَنُ بَعضُكُم بَعْضَاً –**
  - وهـذا ما أقومُ بهِ أنا ويقومُ بهِ غيري، هـذا هُو واقِعنا –

- **فَقُلتُ لَهُ** - عُميرةُ بِنتُ نُفيل تقولُ للحُسَينِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه - **مَا فِي ذَٰلِكَ الزَّمَانِ مِن خَيْر؟ فَقَالَ الحُسَينُ: الخَيْرُ كُلُّهُ فِي ذَٰلِكَ الزَّمَان** - لِماذا؟
  - هل الخيرُ في أن يَلعنَ بعضُنا بعضاً؟! قطعاً الخيرُ لَيسَ في هـٰذا، سَيِّد الشُّهداء يقصدُ شيئاً آخر - **ما هُو الخير يا أبا عبد الله؟**
- **يَقُومُ قَائِمُنا وَيَدْفَعُ ذَٰلِكَ كُلَّه** –
  - نحنُ في الزَّمانِ القريب، أنا لا أتحدَّثُ عن عددٍ قليلٍ من السنين، فأنا لا أعتقدُ بهـٰذا، الأمرُ موكولٌ إلىٰ إمامِ زماننا، لكنَّني أتحدَّثُ عن هـٰذهِ الحقائقِ والوقائع الَّتي وردتنا عن أئِمَّتنا وأقرأُ عليكُم مِن كُتُبنا الأصليةِ، الأصيلةِ، القديمةِ، الصَّحيحةِ الَّتي نقطعُ مِن أنَّها تَشتمِلُ علىٰ أحاديثهم وكلامِهم صلواتُ اللّهِ عليهِم –

مِن أينَ يأتِينا هـٰذا البلاء؟

❖ البلاءُ يأتِينا كما يُبَيِّنُ لنا إمامنا الصَّادقُ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه نَقلاً عن أمير المؤمنين نَقلاً عن رَسُول اللّه صلَّىٰ اللّهُ عليه وآله، إمامُنا الصَّادِقُ يُحدِّثنا عن أمير المؤمنين، وأمير المؤمنين يُحدِّثُنا عن رَسُول اللّه صلواتُ اللّهِ وسلامهُ علىٰ رَسُول اللّه وعلىٰ أمير المؤمنين وعلىٰ صادق العترة الطاهرة وعلىٰ كُلِّ المعصومين صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليهم أجمعين:

- **سَيَأتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَىٰ مِن القُرآنِ إِلَّا رَسْمُه وَمِنَ الإِسْلامِ إِلَّا اسْمُه يُسَمَّونَ بِه** - يُقال هـٰؤلاءِ مُسلِمون - **وَهُم أَبْعَدُ النَّاسِ مِنه، مَسَاجِدُهُم عَامِرةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الهُدَىٰ** - عامرةٌ في بِنائِها، **مُشكِلتُنا من هُنا تأتِي**؛
- **فُقَهاءُ ذَٰلِكَ الزَّمَان شَرُّ فُقَهَاء تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاء مِنْهُم خَرَجَت الفِتْنَةُ وَإِلَيْهِم تَعُود** - مُشكِلتُنا معَ هـٰؤلاء ومِن هـٰؤلاء

للحديثِ صِلةٌ..

إن شاء اللّهُ تعالىٰ تَكون قُلوبُنا مُفعَمةً بالحماسِ لِخدمةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّة ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة.

زَهرائيُّون نحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائي

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

في أَمان اللّه..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها

حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر

سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد

نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب

نلتقي غداً...

ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ

2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.